

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (33 |) سورة يونس ٧٣-آخرها)

| يوم ٢٢/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم التاسع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو - 00:00:00

وغريب القرآن الامام ابن قتيبة. في سورة يونس وصلنا سورة يونس يسجل؟ ايه يسجل طيب سورة يونس والله من عند اي اية؟ خمسة وثلاثين خمسة وثلاثين. اي نعم. الان وما كان وما كان هذا القرآن. اية - 00:00:20
سبعة وثلاثين. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى وما كان هذا القرآن - 00:01:00

ومن دون الله اي يضاف الى غيره او يختلق. ولما يأتيهم تأويله اي عاقبته. قل بفضل الله وبرحمته فضله الاسلام ورحمته القرآن. اذ تفيضون فيه اي تأخذون فيه. يقال افضنا في الحديث وما يعزب عن - 00:01:20

اي ما يبعد ولا يغيب. من مثقال ذرة اي وزن النملة صغيرة. لهم البشرى في الحياة الدنيا يقال الرؤيا سالحة وفي الآخرة الجنة. لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده. وانهم الا يخرسون - 00:01:40

يחסدون ويحذرون. عندك اه انهم الا يخلصون. هم. اي ويحذرون. يحسدون كذا. نعم. ليه؟ لان عندي يحرسون. عندنا يحرسون يخرسون بالسين يخرسون يخرسون بالصاد هي يخلصون بالسين خرس وخرسا معنى واحد او - 00:02:00

حرز والمقصود بالمعنى المقصود بالخرس هنا والحرس هو التخمين التخمين وادعاء الشيء وهو ليس له حقيقة. انهم الا يخلصون اي يعني يدعون دعاوى باطلة. مثل قوله تعالى قتل الخراسون اي نعم الذين يكذبون ويدعون ويقولون اقوالا غير صحيحة. طيب يحزنون ما يحسدون - 00:02:30

يحزنون يحزنون ايه ايش فيها؟ يحسدون الا لا هو يقول عندي يحسدوني عندك كذا اللي يحسدون ويحزنون. يمكن الطبقة تختلف وقد يكون خطأ فيها منكم. ها؟ يحدثون حدس عندك انت؟ ايه يحسدون يحسدون عندك يحسدون؟ ايه يحسدون الحدس ايه صحيح - 00:03:00

والتخمين. احسنت. طيب. ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم من حجة. فاجمعوا امركم وادعوا شركاء وادعوا شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. اي غما عليكم كما يقال - 00:03:30

كرب وكربة. ثم اقضوا الي اي اعملوا بي ما تريدون. ولا تنظرون ومثله فاقض ما انت قاضي. اي فاعمل ما انت عامل. عجبتنا لتلفتنا اي لتصرفنا. يقال لفت فلانا عن كذا اذا صرفته. والالتفات - 00:03:50

منه انما هو الانصراف عما كنت مقابلا عليه. مقبلا. مقبلا عليه. وتكون لكما الكبرياء الاب اي الملك والشرف على خوف من فرعون وملئهم وهم اشرف اصحابه. ان يفتنهم اي يقتلهم ويعذبهم. واجعلوا بيوتكم قبلة اي نحو القبلة. ويقال اجعلوها مساجد. ربنا اطمس على اموالنا - 00:04:10

اي اهلكها وهو من قولك طمس طمس الطريق اذا عفا ودرس. واشدد على قلوبهم اي قسها فاتبعهم فرعون لحقهم. يقال اتبعت القوم

اي لهقتهم وتبعتهم. كنت في اثرهم. عدوا اي ظلموا - [00:04:40](#)

فاليوم ننجيك ننجيك بيدك. قال ابو عبيدة نلقيك على نحو على نجوى على نجوة من الارض اي ارتفاع والنجوة والنبوة ما ارتفع من الارض. بيدك اي بجسدك وحدك. لتكون لمن خلفك اية لمن بعدك - [00:05:00](#)

بؤنا بني اسرائيل مباء سدر اي انزلناهم منزل صدق. فان كنت في شك مما انزلنا اليك المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد والمراد غيره. كما بينت في كتاب المشكل فلولا كانت - [00:05:20](#)

فنفعها ايمانها عند نزول العذاب. الا قوم يونس فانهم امنوا قبل نزول العذاب. اي فهلا امننت قرية اه وغير قوم يونس فنفعها ايمانها. ويقال فلم تكن قرية امننت فنفع ايمانها عند نزول العذاب الا قوم يونس - [00:05:40](#)

انظروا ماذا في السماوات من الدلائل والارض واعتبروا. طيب. هذه هذه نهاية سورة يوسف. سورة يونس. قال وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله. قال ان يضاف الى غيره او يختلق يعني يكذب او يقال انه من من من - [00:06:00](#)

انما يعلمه بشر طيب ولما يأتيهم تأويله قال معنى التأويل هنا العاقبة عاقبة الامر لان التأويل عند العلماء له معنيان اما تأويل معنى التفسير وما يعلم تأويله اي تفسيره. هذا معناه التفسير والتأويل - [00:06:20](#)

يأتي بمعنى عاقبة الامر. ما ينظرون الا تأويله. يعني ايه قال هذا تأويل رؤياي. اي عاقبتها نتيجتها هذا معنى يعني كأنه يريد ان يبين لك ان التأويل هنا بمعنى العاقبة. واكثر استعمال القرآن للتأويل لو تتبعنا آيات التأويل تجدناها معناها العاقبة - [00:06:40](#)

طيب قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. اي فضل الاسلام ورحمة القرآن طيب اذ تفيضون فيه اي تأخذون فيه يعني من افضا في الحديث يعني يعني تفيضون تتحدثون فيه يفيضه - [00:07:00](#)

سلام طيب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وما يعزب قال يغيب عزب عن الشيء ان غاب عنه. طيب من مثقال ذرة قال ذرة هنا وزن نملة صغيرة. هذا وجه من اوجه - [00:07:20](#)

تفسير ان الذرة نملة صغيرة وقيل الذرة من الذرات وهي ما ما يكون في شعاع الشمس وهذا كله ممكن. طيب قال لهم البشرى في الحياة الدنيا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال الذين - [00:07:40](#)

كانوا يتقون لهم البشرى بالحياة الدنيا. قال المؤلف هنا البشرى الرؤيا الصالحة يراها او ترى له. هذا معنى من معاني البشرى لكن البشرى عامة لهم البشرى بالطاعات والاستقامة وانشرح الصدر والطمأنينة والهداية يعني - [00:08:00](#)

سعة الرزق كل هذي داخله. فالبشرى عامة. طيب قال الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال في الآخرة الفوز بالجنة. لا تبديل الله اي لا خلف المواعيد. وان هم الا يخرصون. هذي مرت معنا. طيب. قال فاجمعوا امركم - [00:08:20](#)

شركاءكم. قال من هذا نوح عليه السلام؟ يقول لقومه فاجمعوا امركم. وشركاءكم. يقول اجمعوا امركم اعقدوا امركم واجتمعوا عليه واتوا بشركائكم ايضا واجمعوهم. وادعوا شركاءكم. ثم لا يكون امركم عليكم غمة - [00:08:40](#)

اي يعني لا يكون عليكم له غمة وله كرب وله شدة لا يكون الامر. الامر خله عادي عندكم مرة. لا تشدون يعني تبدون امركم بحيث انكم يعني تشدون له الامر يسير. وكأنه يعني يرد عليهم يقول الامر ما ما يعني - [00:09:00](#)

شكل عندي شي طيب ثم اقضوا الي اجتمعوا كلكم علي ثم اقضوا الي اعملوا ما تريدون ثم الي ولا تنظرون لا تمهلوني مثل ما قال محمد صلى الله عليه وسلم حتى عليكم السلام للكفار مثل ما قال صلى الله عليه وسلم للكفار - [00:09:20](#)

قال لهم ماذا؟ قال ان قال آآ سبحانه وتعالى آآ في في اية الاعراف آآ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني ان ولي الله الذي نزل كتابه ويتولى الصالحين. طيب قالوا اجئتنا لتلفتنا الالتفات والانصراف مثل ما ذكر هنا - [00:09:40](#)

وتكون لكم الكبرياء على خوف من فرعون وملأهم. قال ملأهم اي اشراف اصحابهم. ان يبتلاهم بالقتل والتعذيب واجعلوا بيوتكم قبلة. اي اجعلوا بيوتكم متوجهة الى جهة القبلة. بيت المقدس. الى جهة القبلة. فان - [00:10:10](#)

قوم موسى يصلون الى جهة القبلة. جهة القبلة. طيب. قال اجعلوا بيوتهم لانهم من شدة الامر بدأوا يصلون في بيوتهم ما يستطيعون يمشي من من من فرعون اجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. طيب او اجعلوا بيوتكم مساجد - [00:10:30](#)

وهنا دعوة موسى على فرعون وملئه اطمس على اموالهم. اطمس عليها قال يعني اهلكها. واشدد على قلوب قسها. طيب فاتبعهم فرعون وجنودهم بغيا وعدوا. اتبعهم اي لحقهم. قال فاليوم ننجيك ببدنك - [00:10:50](#)

اي نلقيك على نجوى هي النجوى من المكان المرتفع من الارض. قال نخرجك من البحر لما اهلكه الله اغرقه البحر اخرجته على نجوى على مكان مرتفع. حتى رآه بنو اسرائيل واطمنوا لانه ما ما يعني ما اطمأنت نفوسهم ان فرعون - [00:11:10](#)

يعني في خوف من ان فرعون يأتيه. فلا يزالوا يخافون فاراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم فاخرجه على على شاطئ البحر فرأوه. اليوم انجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:11:30](#)

قال قيل ان فرعون لما اخرجته الله على هذه النجوة كان عليه درع من ذهب ورأوه حقيقة ثم بعد ذلك ذهب ذهب به البحر. فاصبح يعني طعاما للحيتان نسأل الله العفو والعافية. طيب. ما اظنه. ما اظن. وان خذوه - [00:11:50](#)

حنطوه ما ادري والله. فاليوم انجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. طيب ولقد بوأنا بني فان كنت في شك هذا من خطابات التي ظاهرها التوجه للرسول لكن المراد به غيره. هذه نتكلم عنها المؤلف كتاب - [00:12:20](#)

هاد المشكل طيب بعقية الايات يعني واضحة طيب نأخذ من هود قليلا عشان عندنا في الكتاب الاخر اي نعم لا لا لحظة لحظة وقت ضيق. ما بقي الا قليل. طيب خرينا نأخنا نأجلها. ايه - [00:12:40](#)

ما ودنا نطول عليكم. وعندنا الكتاب الثالث - [00:13:00](#)